



مساحة إعلانية

بحث متقدم

بحث

في

إبحث عن:

دائرة ابراهيم سعده
ر جلال دويدار

دفت الزوار | اتصل بنا | المنتدى الحر | الاشتراكات | الإعلانات

الإثنين 18 من سبتمبر 2000 م - 20 من جمادى الآخرة 1421 هـ - العدد 15098 - السنة 49

آخر تحديث يوم 9/18/00 - الساعة 12:09:41 AM بتوقيت القاهرة

الصفحة الأخيرة

الساعة ٩

7 وثائق د. لوقا.. وتوثيق د. لويس

بقلم : سناء فتح الله

د. أنور لوقا

وفي عام ٨٥٩١ ظهرت دراسة كتبها د. أنور لوقا تحت عنوان 'حريم الخديو! نماذج لسخرية المسرح الشعبي من الطغاة: حوار ورسوم يعقوب صنوع' وأعلى هذا العنوان جاء رسم لكتاب مكتوب عليه 'ملعوب الحق!' وتمثيلات أخرى تأليف يعقوب صنوع أبو نظارة.. كما وجدنا أسفل عنوان الدراسة هذه العبارة 'نصوص مفقودة جمعها ويقدمها د. أنور لوقا.. وذلك في سلسلة 'كتابي' العدد ٦٧ يوليو ٨٥٨١ ص ٩.

والملاحظ هنا أن العنوان جاء وسط مشهد مسرحي يوحي بأنه لإحدى مسرحيات صنوع الممثلة بالفعل!! بل أن رسم غلاف الكتاب بصورة كتاب أعلى الغلاف يوحي بأنه كتاب منشور فعلاً لمسرحيات صنوع! ثم العبارة المثيرة أسفل العنوان تشير إلى أن الدراسة ستحدث عن نصوص مسرحية مفقودة لصنوع!

وبعد المقدمة الحماسية التي كتبها د. لوقا واكتشف واتهم فيها المؤرخين أصحاب الأقلام المرتزقة في العهد الملكي البائد الذين تعمدوا اغفال اسم صنوع في كتاباتهم التاريخية والأدبية وأراد أن يكون هو المكتشف الأول لصنوع كمسرحي متجاهلاً دراسة د. إبراهيم عبده السابقة عليه بخمسة أعوام ودراسة د. محمد نجم السابقة عليه بعامين.

وهل كل من كتب عن صنوع كصحفي ولم يذكره كمسرحي مؤرخ أو كاتب يعتبره مرتزقاً؟! ومنهم: وعلي سبيل المثال: 'جورجي زيدان، محمد تيمور، د. طه حسين، أحمد أمين، خليل مطران، ود. صبري السبربوني، جورج طنوس، عبدالعزيز البشري وعلي الجارم ود. أحمد ضيف، عبد الرحمن صدقي ود. محمد غنيمي هلال! الحقيقة أن د. أنور لوقا كان متسرعاً في أحكامه!!'

أما موضوع العهد البائد.. غير مهضومة.. ألم يكتب توفيق حبيب وزكي ظليمات عن مسرح صنوع؟! ألم تنشر هذه الكتابات وغيرها في العهد البائد؟! بل ألم يكتب د. إبراهيم عبده عن مسرح صنوع في ثلاثة كتب نشرت في العهد البائد.

وقد شغف د. لوقا بنصوص مسرحيات صنوع في دراسة أخرى عام ١٦٩١ وهي تعتبر بحق دراسة رائدة وإضافة جديدة لأنها عرفت الثقافة العربية بملخصات والتعليقات عن مسرحيات صنوع ورغم أنه نفسه وضع شكوكه في تاريخ صنوع.. إلا أنه اعترف أن صنوع هو المصدر الوحيد لكل من كتب عن تاريخه '!' فما حكاية المخطوطة التي تسلمها في باريس وتضم دفترًا به ست مخطوطات لمسرحيات عربية. وبخط جميل جميل وهي بترتيب ورودها بالدفتر هي: 'بورصة مصر.. العليل.. ابوريدة البربري ومعشوقته كعب الخير.. الصداقة.. الأميرة الاسكندرانية.. الضرتين'.

ولنا علي هذا القول ملاحظتان الأولى وصف د. أنور لوقا لهذا الدفتر بأنه جميل النسخ وكان د. لوقا في هذا الوصف يتعرف علي خط صنوع لأول مرة واصفا إياه بالجمال (!) ونسي تماماً أنه قرأ وتعرف علي خط صنوع الحقيقي.

أما الملاحظة الثانية تتمثل في قيام د. أنور بنشر صورتين لوثيقتين ضمن دراسته هما في واقع الأمر دليلان علي عدم نسبة هذه المسرحيات إلي يعقوب صنوع علاوة علي أن هناك

لى
أي
ات
س
عب
مية
ية
ساد
لة
ون
ليا
رر
برة

للبحر
NATION



رين

تساؤلا عن كيف فرطت ابنة صنوع في مسرحياته كوثائق أهم من مذكراته التي لم تفرط فيها. وجاءت الصفحة الأولى من الدفتر لا يوجد بها محتويات الدفتر وبدأت بخط جميل عن مسرحية 'البورصة' التي لقب نفسه فيها 'بموليير مصر' مدعيا ان هذا اللقب منحه له الخديو اسماعيل.

وللأسف أيضا لم يتتبع د. نجم التساؤل الخاص بإذا كان صنوع له وجود حقيقي بالمسرح المصري وأنه أغلق بالفعل عام ٢٧٨١ بمحض إرادة صنوع فلماذا لم تستمر فرقة صنوع بدون صنوع كما حدث لفرقة سليم نقاش بعدما انسحب منها وتولاها أحد أعضاء فرقته وهو يوسف الخياط. ولماذا لم تظهر فرقة مسرحية أخرى بعيدة عن صنوع طالما انه هو قد وضع الأساس الخاطئ.

ولماذا لم ينتشر أعضاء فرقة صنوع في ربوع مصر كما حدث لأول فرقة مسرحية عربية في مصر وهي 'لسليم نقاش'.

وتكثر التساؤلات التي لاتجد لها إجابة.. لأنها شيء غير حقيقي وليس لها وجود.

وبالرغم من كل الشكوك الواقعية والمنطقية والمعنوية إلا ان الأقلام التي توالى بعد ذلك

تحدثت عن 'مسرح صنوع' (!) (!)

بل وكانوا 'المرجع' لمن جاءت دراساتهم بعد ذلك.

ورغم ان كل ما بني علي باطل فهو باطل.

إلا ان هذه الأقلام كانت تعتمد علي الثقة بها كأسماء.. وثقلها في المجتمع. وفي الأوساط

الثقافية والأدبية.. مثل د. لويس عوض. الأسبوع القادم.

الصفحة الأولى | أخبار الناس | الرأي للشعب | أخبار عربية | الشباب | أخبار عالمية | إلي المحرر | الصفحة الاقتصادية
راديو وتلفزيون | رياضة | حوادث وقضايا | اتصل بنا | الاشتراكات | دفتر الزوار | إبحث في الموقع

All site contents copyright) 2000 Dar Akhbar El Yom.

للاستفسار أو طلب معلومات يرجى مراسلتنا علي العنوان التالي

<mailto:%20akhbar@elakhbar.org>

Best viewed with Internet Explorer 4.0, Netscape 4.0 or above with a resolution of 800 X 600 .